

تفسير مجاهد

(۳)

— للاستاذ عبدالرحمن الطاهر السورتى

اساتذته و تلامذته و رواته :

قال ابن حجر العسقلانى : روى (مجاهد) عن على (۱) و سعد بن أبى وقاص (۲) و العبادلة الاربعة (۳) و رافع بن خديج و أسيد بن ظهير و أبى سعيد الخدرى و عائشة (۴) و أم سلمة و جويرية بنت الحارث و أبى هريرة (۵) و أم هانى بنت أبى طالب و جابر ابن

- (۱) قال الدورى، قيل لابن معين : يروى عن مجاهد انه قال : "خرج علينا على، فقال ليس هذا بشى" و قال ابو زرعة : مجاهد عن على مرسل، و قال الترمذى : مجاهد معلوم التدليس، فعننته لا تفيد الوصل و وقوع الوسطة بينه و بين ابن عباس - و قال ابن حجر معلقا عليه : لم أر من نسبه الى التدليس، نعم اذا ثبت قول ابن معين ان قول مجاهد : خرج علينا على، ليس على ظاهره فهو عين التدليس اذ هو معناه اللغوى و هو الابهام و التغطية . و قال خراش : أحاديث مجاهد عن على مراسيل لم يسمع منها شيئا. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى، ج ۱۰ : ۴۴ .
- (۲) قال ابو حاتم : مجاهد عن سعد و معاوية و كعب بن عجرة مرسل (تهذيب التهذيب، ج ۱۰ : ۴۴) -
- (۳) هم : عبدالله بن مسعود و عبد الله بن عمر و عبدالله بن عباس و عبدالله بن الزبير رضى الله عنهم .
- (۴) قال ابو حاتم : لم يسمع من عائشة و حديثه عنها مرسل، سمعت ابن معين يقول : لم يسمع منها. (تهذيب التهذيب، ج ۱۰ : ۴۲ و ۴۳) و قال على ابن المدينى : لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة و قد سمع من عائشة . و قال ابن حجر : وقع التصريح بسماعه منها عند ابى عبدالله البخارى فى صحيحه (تهذيب التهذيب، ج ۱۰ : ۴۳) -
- (۵) قال البرديجى روى مجاهد عن أبى هريرة و عبد الله بن عمرو، و قيل لم يسمع منهما و لم يسمع من أبى سعيد و لا من رافع بن خديج ، و روى عن ابن سعيد من وجه غير صحيح . (تهذيب التهذيب ج ۱۰ : ۴۴) .

عبدالله و عطية القرظى وسراقة بن مالك بن جعشم و عبدالرحمن بن أبى ليلى و قائد السائب و عبدالله بن السائب المخزومى و أبى معمر عبدالله بن سخبرة و عبدالرحمن ابن صفوان بن قدامة و أبى عياض عمرو بن الاسود و مورق العجلى و ابى عياش الزرقى و أبى عبيدة بن عبدالله بن مسعود و أم كرز الكعبية و خلق كثير .

و روى عنه أيوب السختياني و عطاء و عكرمة و ابن عون و عمرو بن دينار و فطر بن خليفة و ابو اسحق السبيعي و أبو الزبير المكي و يونس بن أبى اسحق و قتادة و عبيد الله بن أبى يزيد و ابان بن صالح و بكير بن الأخنس و حبيب ابن أبى ثابت و الحسن بن عمرو الفقيمي و الحسن بن مسلم بن يناق و الحكم بن عتيبة و زيد الياسي و العوام بن حوشب و سلمة بن كهيل و سليمان الاحول و سليمان الاعمش و منصور و سيف بن سليمان و مسلم البطين و طلحة بن مصرف و عبدالله بن كثير القارىء و عبدالكريم بن مالك الجزرى و مزاحم بن زفر و عبدة ابن أبى أسامة و عثمان بن عاصم أبو حصين و عثمان أبو المغيرة و عمر بن ذر و آخرون (١).

ابنه :

ابنه عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، كان يروى عن أبيه، و كان ضعيفا فى الحديث (٢) كذبه سفيان الثورى، وقال وكيع : كانوا يقولون انه لم يسمع من أبيه و قال أحمد (بن حنبل) ليس بشيء، ضعيف الحديث و قال ابن معين و أبو حاتم : ضعيف، و قال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه، و قال ابن الجوزى :

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ج ١٠ : ٤٢ .

(٢) طبقات ابن سعد، ج ٥ : ٤٩٦ .

أجمعوا على ترك حديثه . قال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه (١) .
 و فى تفسير الطبرى : حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت عبدالوهاب
 ابن مجاهد يحدث عن أبيه فى قوله : "انى أعلم ما لا تعلمون" ، (البقرة : ٣٠)
 قال : علم من ابليس المعصية و خلقه لها و علم من آدم الطاعة و خلقه لها .
 و علق عليه محققه الأستاذ محمود محمد شاكر : أما هذا الاثر بزيادة : "و علم من
 آدم الطاعة . . . الخ " فلم نجده فى موضع آخر (٢) .

مكانته العلمية :

كان مجاهد يحب العلم و يلتزمه أينما كان فاذا وجد صحيفة جابر اطلع
 عليها و اذا رأى أهل الكتاب يعلمون شيئا لم يستحي أن يسأله منهم . ولم
 يوقفه حبه للعلم على الكتب و الرجال فحسب و انما كان يسافر لطلب العلم
 و يشتاق الى ان يرى الآثار التاريخية بنفسه . ولم يرد بعلمه إلا وجه الله .

تعلم التفسير من ابن عباس و لزمه مدة ليقرا عليه القرآن و تخصص بالتفسير
 حتى قيل انه أعلم الناس بالتفسير، يقول مجاهد عن نفسه : قرأت القرآن على ابن
 عباس ثلاث عرضات (٣) من فاتحته الى خاتمته أوقفه عند كل آية منه و أسأله
 فيم نزلت و كيف كانت ؟

و قال ابن أبى مليكة : رأيت مجاهدا يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن و

(١) تهذيب التهذيب، ج ٦ : ٤٥٣ .

(٢) راجع تفسير الطبرى، تحت الآية ٣ من البقرة و تعليق الأستاذ محمود محمد شاكر .

(٣) اختلفت الرواة فى العرضات من واحدة الى ثلاث او الى ثلاثين راجع تذكرة الحفاظ للذهبي، ج ١ : ٨٠ .

و تهذيب التهذيب، ج ١٠ : ٤٣ - و طبقات ابن سعد ٥ : ٤٦٦ و تفسير الطبرى، ج ١ : ٩٠ .

معه ألواحه فيقول له ابن عباس : "اكتب"، قال حتى سأله عن التفسير كله (١).
 و سار في الارض و زار العلماء فزاد علما و تجربة و عاشر علماء العرب
 فتمهر في معرفة اللغة العربية و أساليب العرب، و تراه لا يتكلم إلا في المعلوم من
 اللغة و أساليبها ومعاني القرآن و اذا علم الحق رجع اليه ولا يخاف في الله لومة
 لائم. حتى قال سفيان الثوري : اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك (٢) و اعتمد
 على تفسيره المحدثون و المفسرون. كان فقيها عالما لغويا محدثا مفسرا و اتفق
 الناس على إمامته.

كان مجاهد عالما بالقراءات و اختلافها، جمع الطبرى في تفسيره ما اختلف
 فيه مجاهد من القراءات، و ينسب اليه بعض القراءات المختلفة. أخذ عنه القراءة
 عرضا جماعة منهم عبدالله بن كثير و ابو عمرو بن العلاء و غيرها و قرأ عليه
 الأعمش (٣) و ابن محيصن (٤) و حميد بن قيس و زبعة بن صالح (٥) و كان كما
 ذكره الزركلى : شيخ القراء (٦).

آراء العلماء فيه :

قال ابن سعد : كان ثقة فقيها عالما كثيرا الحديث. و قال ابن حبان :

-
- (١) تفسير الطبرى ج ١ : ٩٠ .
 - (٢) تفسير الطبرى، ج ١ : ٩١ .
 - (٣) مفتاح السعادة، ج ١ : ٣٦٠ .
 - (٤) تذكرة الحفاظ للذهبي، ج ١ : ٨٠ .
 - (٥) غاية النهاية في طبقات القراء، ج ٢ : ٤١ .
 - (٦) الاعلام للزركلى، ج ٦ : ١٦١ .

كان فقيها ورعا عابدا متقنا. و قال أبو جعفر الطبرى : كان قارئاً عالماً، و قال العجلى : مكى تابعى ثقة. و قال الذهبى : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد و الاحتجاج به. و قال يحيى القطان : مرسلات مجاهد أحب الينا من مرسلات عطاء. و قال ابن معين و أبو زرعة : ثقة. قال سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء و طاوسا و مجاهداً - و قال عبد السلام ابن حرب عن مصعب : كان أعلمهم بالتفسير مجاهد. و قال قتادة : أعلم من بقى بالتفسير مجاهد (١) و قال ابن جريج : لا يكون سمعت من مجاهد أحب الى من أهلى و من مالى (٢) و قال النباتى : مجاهد ثقة بلا مدافعة (٣) و قال حماد : لقيت عطاء و طاوسا و مجاهداً و شامت القوم فوجدت أعلمهم مجاهداً. و قال مجاهد : كان ابن عمر يأخذ لى الركاب و يسوى على ثيابى اذا ركبت (٤) و عن مجاهد قال لى ابن عمر : وددت ان ابنى سالما و غلامى نافعا يحفظان حفظك (٥) و قال ابن عطية : و من المفسرين المبرزين فى التابعين الحسن البصرى و مجاهد و سعيد ابن جبير (٦) و قال ابن تيمية رح : القول الصواب هو قول ائمة السلف - قول مجاهد أو نحوه - فانهم أعلم بمعانى القرآن لاسيما مجاهد (٧) فانه كان آية فى التفسير (٨)

-
- (١) تهذيب التهذيب، ج ١٠ : ٤٣ و ٤٤ .
 - (٢) تذكرة الحفاظ للذهبي، ج ١ : ٥٠ .
 - (٣) ميزان الاعتدال، ج ٣ : ٤٣٩ .
 - (٤) طبقات الفقهاء لأبى اسحق الشيرازى : ٤٥ .
 - (٥) البداية والنهاية لابن كثير، ج ٩ : ٢٢٤ .
 - (٦) تفسير القرطبي، ج ١ : ٣٦ .
 - (٧) مجموعة تفسير ابن تيمية طبع بمباى : ١٧٨ .
 - (٨) مقدمة فى اصول التفسير لابن تيمية طبع المكتبة العلمية بلاهور : ٣٤ .

و لهذا يعتمد على تفسيره الشافعي و البخارى و غيرهما من أهل العلم و كذلك الامام أحمد و غيره ممن صنف فى التفسير يكرر الطرق عن مجاهد أكثر من غيره (١).

قال ابن قتيبة : كان أشد أهل العراق فى الرأى و القياس الشعبى و أسهلهم فيه مجاهد . حدثنى أبو الخطاب قال حدثنى مالك بن سعيد قال نا الاعمش عن مجاهد انه قال : أفضل العبادة الرأى الحسن (٢).

قال ابن كثير رح : مجاهد أحد أئمة التابعين المفسرين كان من أخصاء أصحاب ابن عباس و كان أعلم أهل زمانه بالتفسير حتى قيل : انه لم يكن احد يريد بالعلم وجه الله إلا مجاهد و طاوس (٣).

قال ابن كثير : اذا لم تجد التفسير فى القرآن ولا فى السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجح كثير من الائمة فى ذلك الى أقوال التابعين كمجاهد بن جبر فانه كان آية فى التفسير (٤).

قال أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى رح : ان من المفسرين من حمدت طرائقه و مدحت مذاهبه كابن عباس و الحسن و قتادة و مجاهد وغيرهم . . . هذا فى الطبقة الاولى (٥).

مجاهد فى السجن

و لما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأ شعث الحجاج فى العراق خلع معه

(١) مقدمة فى اصول التفسير لابن تيمية طبع المكتبة العلمية بـلاهور : ٣ - ٤ .

(٢) تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٦٩ .

(٣) البداية و النهاية لابن كثير، ج ٩ : ٢٢٤ .

(٤) تفسير ابن كثير، ج ١ : ٤ .

(٥) البيان فى تفسير القرآن للطوسى، ج ١ : ٦ .

العسكر و جماعة من العلماء و القراء و الحفاظ و من أكابر التابعين كالامام الشعبي و ابراهيم النخعي و سعيد بن جبير و غيرهم و ذلك من سنة ٨٠ الى سنة ٨٣ من الهجرة. و لما انهزم ابن الاشعث انتشر حماته و مشايعوه و اختفى العلماء و الائمة و توجه أكثرهم الى مكة و كانوا يستخفون فلا يخبرون أحدا أسماءهم و كما يرى القارىء فيما بعد كان مجاهد فى هذه الجماعة. و كان اذ ذاك عمر ابن عبدالعزيز على مكة و كان يعرض عن هذه الجماعة و لا يزعجهم. فلما ناب خالد ابن عبدالله القسرى مناب عمر بن عبد العزيز أخرج من كان بمكة من أهل العراق كرها.

و كتب الحجاج الى الوليد أن أهل النفاق و الشقاق قد لجأوا الى مكة فان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لى فيهم فكتب الوليد الى خالد و كان اذ ذاك واليا على مكة ان يقبض عليهم و يرسلهم الى الحجاج. فقبض خالد على عطاء و سعيد بن جبير و مجاهد و طلق بن حبيب و عمرو بن دينار. فاما عمرو بن دينار و عطاء فارسلانا لانهما مكيان، و أما الآخرون فبعث بهم الى الحجاج. فمات طلق فى الطريق و حبس مجاهد حتى مات الحجاج (سنة ست و تسعين) و قتل سعيد بن جبير (١).

وفاته

و اختلف المؤرخون فى وفاته فقال يحيى القطان : مات سنة أربع و مائة (٢).

- (١) انظر القصة بتمامها فى تاريخ الطبرى السلسلة الثانية، ١٢٦٢ و تاريخ الكامل لابن الاثير، ج ٤ : ١٩٥ و ٢٣٧ و تاريخ ابن خلدون، ج ٣ : ٦٥ -
- (٢) وهذا يؤيد من قال أنه ولد فى عهد عمر سنة احدى و عشرين من الهجرة و مات عن ثلاث و ثمانين. و قال ابن الهيثم بن عدى مات سنة مائة و قال يحيى بن بكير : مات سنة احدى (ومائة) و هو ابن ثلاث و ثمانين سنة. و قال ابو نعيم : مات سنة اثنتين (ومائة) و قال سعيد بن عفير و أحمد : مات سنة ثلاث و مائة - تهذيب التهذيب، ج ١٠ : ٤٣ و ذكر ابن الاثير فى تاريخ الكامل، ج ٥ : ٣١ تحت حوادث سنة احدى و مائة - و فيها توفى مجاهد بن جبر و قيل سنة ثلاث و قيل سنة أربع و قيل سبع و مائة و له ثلاث و ثمانون سنة. و فى شذرات الذهب لعبد الحى بن العماد الحنبلى، ج ١ : ١٢٥ تحت حوادث سنة ثلاث و مائة : و فيها توفى الامام ابو الحجاج مجاهد بن جبر الامام الحبر المكي عن نيف و ثمانين سنة، و فسر ابن قتيبة النيف بثلاث : فقال : مات و هو ابن ثلاث و ثمانين سنة.

وقال ابن حبان : مات بمكة و هو ساجد (١) و قد جاوز الثمانين (٢).

مخطوطة تفسير مجاهد و تاريخها

بعث معهد الابحاث الاسلاميه وفده سنة ١٩٦٤م المتكون من العضوين الدكتور محمد صغير حسن المعصومي و الاستاذ خالد اسحاق للبحث عن الكتب الاسلاميه المطبوعه منها و المخطوطة لمكتبة المعهد وزار الوفد خلال جولته الشرق الاوسط و عدة بلاد اوروبيه و استورد الينا ذخيرة الكتب القيمة و كان في هذه الكتب الواردة تفسير مجاهد هذا النادر. كانت مخطوطته محفوظة بدار الكتب المصرية في القاهرة و من هنا صورها جامعة الدول العربية لمعهد احياء المخطوطات. و طلب وفد المعهد من جامعة الدول العربية ان تصور لنا ايضا نسخة من نسختها المصورة، و هذه النسخة المصورة هي التي اعتمدنا عليها في قراءة تفسير مجاهد و تحقيق نصه. و رقم هذه النسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية ١٠٧٥ تفسير. و لها ٩٨ ورقا و قياسها ١٧ × ٢٦ سم. و تاريخ نسخ المخطوطة سنة ٥٤٤هـ - ذكر هذه النسخة في فهرست المخطوطات المصورة الاستاذ فؤاد سيد (٣).

لهذه المخطوطة ثمانية اجزاء :

(١) يتبدى الجزء الاول من سورة البقرة و ينتهي الى سورة النساء

الآية : ٤٣

(٢) و يتبدى الجزء الثاني من سورة النساء الآية : ٤٦ و ينتهي الى

سورة الانفال -

(١) تهذيب التهذيب، ج ١٠ : ٤٣ .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير، ج ٩ : ٢٢٤ .

(٣) فهرست المخطوطات المصورة لفؤاد سيد، ج ١ : ٣٠ و ٣١ طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م .

(٣) و يبتدئُ الجزء الثالث من سورة التوبة و ينتهي الى سورة بنى اسرائيل الآية : ٢٤

(٣) و يبتدئُ الجزء الرابع من سورة بنى اسرائيل الآية ٢٥ و ينتهي الى سورة الفرقان الآية : ٢٥

(٥) و يبتدئُ الجزء الخامس من سورة الفرقان الآية : ٢٧ و ينتهي الى سورة يس -

(٦) و يبتدئُ الجزء السادس من سورة الصافات و ينتهي الى سورة والنجم -

(٧) و يبتدئُ الجزء السابع من سورة اقتربت (القمر) و ينتهي الى سورة عم يتساءلون -

(٨) و يبتدئُ الجزء الثامن من سورة و النازعات و ينتهي الى سورة الناس.

ثم إن تفسير مجاهد هذا هو رواية أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد ابن محمد بن عبيد الهمداني - و ينتهي سنده الى مجاهد عن طريق ابراهيم عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد، و هذا معظم طرق اسناده و هناك طرق أخرى أيضا -

و في بداية كل جزء و نهايته صور سماعات الشيخ أبي منصور محمد بن عبدالملك ابن الحسن بن خيرون عن عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون عن أبي علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن.

و ابتدئُ سماع الجزء الاول في شهر الله الأصب رجب من سنة ثمان و ثلثين

وخمسمائة - و وقع الفراغ منه في يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الأول من سنة أربع و أربعين و خمس مائة.

و في نهاية هذه النسخة المصورة ما نصه :

جامعة الدول العربية (سطر)

معهد إحياء المخطوطات (سطر)

آخر النسخة (سطر)

تمت تصويرا بدار الكتب الملكية المصرية في يوم الخميس ٥ من صفر المنير سنة ١٣٦٧ هـ الموافق ١٨ من ديسمبر سنة ١٩٤٧ م

و هذه النسخة المصورة هي النسخة الوحيدة التي اعتمدت عليها في قراءة تفسير مجاهد و تحقيق نصه اذ لم نجد لهذا التفسير نسخة أخرى و أسميها في تعليقي المخطوطة أو الأصل و قابلتها بكل ما وجدته في تفسير الطبري و الدر المنثور و تفسير سفيان الثوري و غيرها من تفسير مجاهد.

و تكلم العلماء في صحة تفسير مجاهد عن ابن ابي نجيح فقال يحيى بن سعيد: لم يسمع ابن ابي نجيح التفسير من مجاهد (١) أولم يسمع التفسير كله من مجاهد بل كله عن القاسم بن أبي بزة (٢) و قال ابن حبان : ابن ابي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن ابي بزة عن مجاهد في التفسير، روي عن مجاهد من غير سماع (٣) ”و قال ابن الأنباري : و الذي يروي القول الآخر عن مجاهد هو

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ٦ : ٥٤ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي، ج ٢ : ٥١٥ .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ٦ : ٥٤ .

ابن ابي نجيح، ولا تصح روايته التفسير عن مجاهد(١).

اما العلماء الآخرون من علماء الجرح و التعديل فانهم يقولون انه ثقة(٢) وهو من الائمة الثقات(٣) وقال ابن ابي حاتم قلت لأبي: ابن ابي نجيح عن مجاهد أحب اليك أم خصيف؟ قال: ابن ابي نجيح، انما يقال في ابن ابي نجيح القدر و هو صالح الحديث(٤). قال ابن المديني: كان يرى الاعتزال، و اما الحديث فهو فيه ثقة(٥) و قد اعتمد الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى على تفسير ابن ابي نجيح عن مجاهد(٦) قال الامام ابن تيمية: و الشافعى فى كتبه أكثر الذى ينقله عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد و كذلك البخارى فى صحيحه يعتمد على هذا التفسير، و قول القائل: لا تصح رواية ابن ابي نجيح عن مجاهد، جوابه ان تفسير ابن ابي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب فى التفسير أصح من تفسير ابن ابي نجيح عن مجاهد إلا أن يكون نظيره فى الصحة(٧).

الى قارىء هذا التفسير

ان اكثر اعتمادنا فى تصحيح مخطوطتنا على تفسير الطبرى فاذا وجدنا فيه

- (١) تفسير سورة الاخلاص لابن تيمية طبع بالمطبعة الحسينية سنة ١٣٢٣ - ص: ٩٣ .
- (٢) تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ٦ : ٥٣ و طبقات ابن سعد ج ٥ : ٤٨٣، و ذكره ابن حبان فى الثقات.
- (٣) ميزان الاعتدال للذهبي، ج ٢ : ٥١٥ .
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ٦ : ٥٣ .
- (٥) ميزان الاعتدال للذهبي، ج ٢ : ٥١٥ .
- (٦) انظر صحيح البخارى على هامش فتح البارى طبع بالمطبعة الخيرية، ج ٨ : ١٣٤ .
- (٧) تفسير سورة الاخلاص لشيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية الحرانى طبع بالمطبعة الحسينية المصرية، سنة ١٣٢٣ هـ، ص: ٩٤ .

ما يوضح عبارة أصلنا الناقصة لم نلتفت بعده الى تفسير آخر ألا قليلا - و كذلك الزيادات التفسيرية عن مجاهد التي أضفناها الى أصلنا فان معظمها من تفسير الطبرى - و الزيادات التفسيرية نوردها فى تعليقاتنا حسب ترتيب الآيات، فلنفرض أن الآيات ٩؛ و ٥٠ و ٥١ لم تفسر فى تفسير مجاهد و وجدنا لها آثار مجاهد تفسيرية فى تفسير الطبرى و غيره فانا نرقم عند نهاية تفسير الآية ٧؛ رقم التعليق و نسرده فى التعليق تفسير الآيات غير المفسرة على ترتيبها . و لانحيل على مجلدات تفسير الطبرى أو صفحاته فليطلب القارى تلك الآثار فى تفسير الطبرى فى السورة المفسرة و الآية المفسرة.

إذا كان بين عبارة الطبرى و بين عبارة المخطوطة اختلاف يسير جدا لا يزيد فى المعنى و لا ينقص منه و لا يفيد زيادة جديدة فكثيرا ما نتركه على حاله و قليلا ما نذكره.

وجدنا فى تفسير مجاهد آثارا تفسيرية بدون ذكر نص الآيات فأثبتنا فى نهايتها أرقام الآيات حتى يطالع القارى على أن هذه الآثار تفسير تلك الآيات فيراجعها فى المصحف.

ان جامع هذا التفسير قد يقدم تفسير الآية من حقها أن تؤخر و كذا بالعكس فاتبعنا ترتيبه بدون تغيير فاذا بحث القارى عن تفسير آية فى مكانها الاصلى و لم يجده هنالك فليتمسه فوقها أو تحتها بقليل .

و هناك بعض السور فى هذا التفسير لم يذكر فيه جامع و راويه من تفسير مجاهد إلا آثارا قليلة جدا غير انا نجد فى التفاسير الاخرى أقوالا تفسيرية عن مجاهد فأشرنا اليها.

كثيرا ما يجد القارىء فى تعليقاتنا كلمات : ”و فى رواية أخرى،، أو ”و فى أخرى،، ولا نذكر بعدها عن هذه الرواية فأبشال هذه الروايات كلها عن مجاهد فليتنبه.

وفى النهاية أرى من واجباتى أن أشكر الدكتور محمد صغير حسن المعصومى الذى اقترح على بأن أقوم بتحقيق هذا التفسير. وما توفيقى إلا بالله. له الحمد فى الاولى و الآخرة وعليه التكلان.

خادم القرآن و لغته

المخلص

عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتى

